وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
كلية الآداب و اللغات

تظاهرات علمية

الـنـدوة الـعـلـمـيـة

تعليمية اللغة العربية و اللغات الأجنبية
و دورها في الترويـج للثقافة الجزائرية

الأحد 10 نوفمبر 2024، قاعة المحاضرات الكبرى التابعة لكلية الآداب، مجمع اللغات الأجنبية، الساعة العاشرة صباحا.

الديباجة

تمثل اللغة بالنسبة للشعوب أحد المعايير الأساسية للهوية، و وعاء هاما لفهم مختلف العلوم و استيعابها و وسيلة تواصل مع الآخر.
و في زماننا المعاصر الذي يتفاعل فيه الإنسان سواء في مراحل التعلم المختلفة و بشكل خاص في الطور الجامعي أو وفق ما بلغه التطور التكنولوجي الهائل الذي تقدمه البرمجيات و التطبيقات المختلفة ذات الصلة باللغات، فإن تعليمية اللغة العربية و اللغات الأجنبية للطلاب و المهتمين بالأساليب العصرية تمثل رهانا استراتيجيا سيما في حقل البحث الأكاديمي الذي يشترط تحكما و توظيفا جيدا لعدة لغات على اعتبارها ضرورية في التكوين – لغة البحث – و توظيف اللغة العربية توظيفا جيدا كلغة تحرير للبحوث و الأطروحات الأكاديمية و إمكانية استفادة العلوم الدقيقة و العلوم الطبية و غيرها من القاموس العربي و ضبط مصطلحاتها باللغة العربية و هي التي ظلت في عمومها في الجزائر باللغة الفرنسية لاعتبارات خاصة ترتبط أساسا بالمسألة اللغوية و النخب الجزائرية و هي اليوم تتحول إلى اللغة الانجليزية و لعلها مسألة تحتاج إلى النقاش الهادئ و الرفيع من منظور المسألة اللغوية في الجزائر و الاختيارات الاستراتيجية التي يتعين علينا قراءتها بكل واقعية و مسؤولية نظرا للأهمية الحيوية لهذه المسألة.

و من جانب آخر يتيح التحكم الجيد في اللغات الأجنبية العالمية و ترويضها مع إجادة اللغة العربية الإسهام المفيد في التحصن بأدوات البحث و أيضا فيما يتعلق بإمكانية توظيفها في عملية نقل الثقافة الجزائرية في تراثها و إبداعها بلغات عالمية قصد الترويج لها و نشرها و التعريف بها لدى ثقافات الشعوب العربية التي لا تعرف عنا الكثير و لا نعرف عنها ما يكفي و أيضا نقلها إلى شعوب العالم في مختلف القارات و الأصقاع.

الأكيد أن جميع لغات العالم جديرة بالاحترام، و أن تعلم لغة – لغات - أجنبية مكسب ثمين، و بشكل أخص في حقول البحث العلمي مجال اشتغالنا

بيد أن عديد الباحثين الجزائريين ممن انتبه لأهمية المسألة استطاع أن يحقق مرئية واضحة و قوية في العالم، و اكتسب مؤشر تأثير قوي بالنظر إلى عدد الاستشهادات و الاستدلالات بعد تعمد ترجمة بحثه أو دراسته أو مقالته البحثية أو حتى محاضرته من اللغة الفرنسية أو العربية إلى الانجليزية، أو تحريرها مباشرة باللغة الانجليزية بالنسبة لمن أتقنها، و هي اللغة التي فرضت نفسها في عالمنا المعاصر كلغة علم، تماما مثلما كانت اللغة العربية في أزهى عصور الحضارة العربية الاسلامية، و قد صدق أحدهم حين اعتبر لغة الضاد بأنها انجليزية العصور الوسطى.

و في حقول الأدب و غيره من العلوم و الفنون، يمكن للغات الأجنبية و علم الترجمة أن تكون أداة ووسيلة مثلى للتعريف بالإنتاج الأدبي الجزائري على وجه الخصوص بنقله إلى مختلف لغات العالم من كتابات و قصص و نظم شعري و أدب و رواية و تراث جزائري بكافة أشكاله و المساهمة في الترويج له و للأسماء الجزائرية المبدعة على اختلاف تخصصاتها مثلما ترجم بعض الجزائريين الذين أتقنوا لغة أجنبية أعمالا عالمية لتعريف القارئ الجزائري بشيء من التراث العالمي.
و حتى في المجال الفني عموما و السينمائي على وجه الخصوص فإن دبلجة الأعمال الفنية الجزائرية أو ترجمتها من شأنه أن يعرف بما ينتج الجزائريون من إبداع حقق بعضه جوائز عالمية.

من هذا التصور تنعقد هذه الندوة العلمية المندرجة ضمن احتفالية جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – في ذكرى تأسيسها الخمسين 1974 – 2024 لإبراز الأهمية الواضحة لتعليمية اللغة العربية و اللغات الأجنبية و مدى إمكانية الاستفادة منها لنشر المنتوج الثقافي الجزائري.

تاريخ و مكان عقد الندوة:

الأحد 10 نوفمبر 2024، قاعة المحاضرات الكبرى التابعة لكلية الآداب، مجمع اللغات الأجنبية، الساعة العاشرة صباحا.

الأساتذة المحاضرون

البروفيسور كوال مقني - كلية العلوم الطبية - جامعة تلمسان.

الأستاذ الدكتور نصر الدين خليل - قسم الترجمة - جامعة وهران.

الأستاذة الدكتورة ليلى عالم - قسم الترجمة - جامعة وهران.

الدكتورة نزهة خلفاوي - مديرة قسم اللسانيات النظرية بمركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية بوحدة البحث بتلمسان.